

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني يصدر تقريراً إحصائياً بعنوان "مسح الوصول إلى الخدمات الصحية - 2003، النتائج الرئيسية"

8.6% من الحالات الطارئة تحتاج إلى أكثر من ساعة للوصول إلى مكان تلقي الخدمة الصحية في حين ان 6.5% ممن يعانون من أمراض مزمنة احتاجوا إلى أكثر من ساعة للوصول لمكان تلقي الخدمة الصحية
33.3% ممن احتاجوا تلقي خدمات صحية لم يتلقوها بسبب ارتفاع التكاليف.

أصدر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني تقريراً حول النتائج الأساسية لمسح الوصول إلى الخدمات الصحية 2003، وقد استندت بيانات هذا التقرير إلى المسح الأسري المتخصص الذي نفذه الجهاز خلال الفترة من 2003/11/15 - 2004/1/7، وهو الأول من نوعه في الأراضي الفلسطينية خلال فترة زمنية وظروف حياة استثنائية يعيشها أفراد الشعب الفلسطيني نتيجة للإجراءات الإسرائيلية منذ نهاية أيلول 2000. حيث وفر المسح إضافة لبيانات توفر الخدمات الصحية، مؤشرات حول عدم قدرة الأفراد من الوصول للخدمات الصحية. وكان المجتمع المستهدف في هذا المسح الأسر الفلسطينية التي تقيم بصورة معتادة في الأراضي الفلسطينية. يعتبر عرض النتائج الأساسية بداية للتعرف على المؤشرات الخاصة بالوصول إلى الخدمات الصحية في الأراضي الفلسطينية، بالإضافة لذلك تعتبر البيانات التي يوفرها التقرير موجهة لاهتمام صنّاع القرار والدارسين والباحثين في مجال الخدمات الصحية التي تحتاج إلى بحث ودراسة أدق وأشمل لتفسيرها وتحليلها ومعرفة الأبعاد والمحددات المؤثرة فيها. يستعرض التقرير أهم المؤشرات المتعلقة بالوصول إلى الخدمات الصحية بمفهومها الكامل من حيث، توفر الخدمات الصحية على مستوى التجمع السكاني والحاجة الصحية وتلقي الخدمة الصحية ومكان التلقي والشخص الذي قدم الخدمة والية الوصول إلى مكان تلقي الخدمة، بالإضافة لذلك تستعرض جداول التقرير المشاكل والصعوبات التي واجهت المواطن أثناء سعيه للحصول على الخدمة الصحية وأسباب عدم حصوله على الخدمة المطلوبة.

بلغ حجم عينة مسح الوصول إلى الخدمات الصحية 4,077 أسرة، بواقع 2,745 أسرة في الضفة الغربية، و1,332 أسرة في قطاع غزة.

توفر خدمات صحية: أظهرت النتائج ان 94.3% من الأسر في الأراضي الفلسطينية يتوفر لها مركز صحي في نفس التجمع، (92.6% في الضفة الغربية مقارنة مع 97.7% في قطاع غزة). 38.9% من الأسر الفلسطينية يتوفر لها مستشفيات في نفس التجمع، (25.2% في الضفة الغربية مقابل 66.2% في قطاع غزة).

تلقي الخدمات الصحية: بينت النتائج ان 88.9% من بين الذين احتاجوا تلقي خدمات صحية في الأراضي الفلسطينية تلقوا هذه الخدمة (91.7% في الضفة الغربية و83.5% في قطاع غزة). حيث كان 61.9% منهم يعانون من مشاكل صحية عضوية، و18.4% عانوا من أمراض مزمنة، في حين ان 4.9% صنفت حالتهم على أنها حالة طارئة، وتوزعت النسبة المتبقية (14.8%) على رعاية الحوامل، ومراجعة عادية، وتطعيم اطفال، واصابات وجروح.

وقد خلصت النتائج الى ان 29.9% ممن تلقوا خدمات صحية في الأراضي الفلسطينية توجهوا إلى عيادة طبيب، (36.0% في الضفة الغربية مقارنة مع 16.7% في قطاع غزة).

ومن جهة أخرى أظهرت النتائج ان 42.5% ممن زاروا عيادة الطبيب افادوا ان ذلك يعود لعدم وجود بديل، بينما 25.2% ممن تلقوا العلاج في المستشفيات الحكومية كان بسبب ان الخدمة هناك افضل. كما افاد 22.8% ممن تلقوا العلاج في المستشفيات أو المراكز التابعة لوكالة الغوث بأن السبب لتلقي العلاج في هذه الاماكن هو توفر التأمين الصحي.

مقدم الخدمة الصحية: بلغت نسبة الأفراد الذين تلقوا العلاج في الأراضي الفلسطينية على يد طبيب عام 47.8%، بواقع 42.5% في الضفة الغربية مقارنة مع 59.2% في قطاع غزة). و 40.1% على يد طبيب أخصائي (43.2% في الضفة الغربية مقابل 33.3% في قطاع غزة).

الوصول إلى مكان تلقي الخدمة الصحية: أظهرت النتائج ان 4.0% ممن تلقوا الخدمة الصحية في الأراضي الفلسطينية احتاجوا إلى أكثر من ساعة للوصول لمكان تلقي الخدمة الصحية في الوقت الحالي (5.4% في الضفة الغربية و 0.2% في قطاع غزة)، مقارنة مع 0.4% فقط قبل اندلاع انتفاضة الأقصى، ايلول 2000 (0.6% في الضفة الغربية و 0.0% في قطاع غزة).

الصعوبات أثناء تلقي الخدمة الصحية: أظهرت النتائج ان 29.5% افادوا بان الصعوبة في تلقي الخدمة كانت الانتظار الطويل لتلقي الخدمة الصحية، ثم كان نقص الأدوية بنسبة 28.9%.

بينما افاد 34.7% ممن تلقوا الخدمة الصحية في الضفة الغربية ان الانتظار الطويل من الصعوبات التي واجهتهم أثناء تلقي الخدمة، مقارنة مع 38.5% في قطاع غزة اعتبروا نقص الأدوية هي اكبر الصعوبات التي واجهتهم لتلقي الخدمة. وفيما يخص الإغلاق الإسرائيلي فان 24.4% من سكان الريف قد اعتبروه أحد أهم الصعوبات التي تواجههم.

أسباب عدم تلقي الخدمات الصحية: أشارت النتائج إلى ان 33.3% لم يتلقوا الخدمة الصحية في الأراضي الفلسطينية بسبب ارتفاع التكاليف. كما وتشير النتائج الى ان 56.0% من سكان الضفة الغربية الذين احتاجوا لتلقي خدمة صحية ولم يتلقوها كان بسبب ارتفاع التكاليف، في حين بلغت النسبة 84.6% لعدم وجود رغبة لتلقي الخدمة في قطاع غزة.

الاستشارة الطبية: بينت النتائج ان 27.1% ممن تلقوا استشارة طبية، قد تلقوها في عيادة طبيب، و 18.2% في صيدلية، و 11.3% في مركز صحي حكومي.

كما أظهرت النتائج ان 39.9% ممن احتاجوا استشارة طبية قد تلقوا الاستشارة لدى طبيب أخصائي، (33.7% في الضفة الغربية مقارنة مع 58.0% في قطاع غزة). و 30.9% تلقوا هذه الاستشارة لدى طبيب عام.

وفيما يتعلق بالصعوبات نجد ان 5.9% من الأفراد الذين تلقوا الاستشارة الطبية في الأراضي الفلسطينية واجهوا صعوبة في الحصول على هذه الاستشارة، حيث عزی 81.2% منهم ذلك للانتظار الطويل، (80.3% في الضفة الغربية مقارنة مع 100.0% في قطاع غزة).

كما أشارت النتائج إلى ان 64.1% ممن احتاجوا استشارة طبية لم يتلقوا هذه الاستشارة بسبب طول الانتظار.